

حريف القرآن أُسطورة أم واقع؟

(وَإِنْ يَرَوْهُ آيَةً يُعَرِّضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ) [6] . (وَقَالُوا أَصَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) [7] . (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَّاذَا أُنْزِلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَصَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) [8] . (يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا لَاسِ أَصَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) [9] . التشكيك بالقرآن في عصرنا وعلى امتداد التاريخ ظهرت جهات عديدة تبذت الطعن بالقرآن، محاولة إلصاق التهم الباطلة فيه، من أجل تشويه صورته بين الناس جميعاً، فقادوا مسلسلاً من الهجمات ضدّ كتاب الله الكريم، وقذفوه بشتّى النعوت، وجهدوا في بحثهم عسى أن يجدوا فيه ثغرات يمكنهم أن يطعنوا فيه من خلالها، وتفنّنوا في أسلوب هجماتهم، وتلاعبوا في الألفاظ وکیل التهم ضدّه. * فهذا سلمان رشدي يهاجم رموز الإسلام، ثم يصف القرآن بأنّه آيات أملاها الشيطان على شخص!! ثم يعود بعد ذلك يبرر كلّ ذلك بأنّها محاولة جديدة لفهم الدين والقرآن!! * وآخر يدعى يوسف الخال، مهرّج العلمانيين! يجاهر بضرورة إلغاء لغة القرآن!! بحجّة أنّه يعتمد اللغة العربية، وهي بنظره لغة ميّتة! ولا مكان لها بين المتحضّرين!! (دفاتر الأيام: 106).